فرض خيار المواجهة على الجنوب

عادل العبيدي

لم تعد الأمور والسياسات والتآمرات خافية أو غامضة على الجنوب، فقد اتضحت رؤيتها، هكذا هم أرادوها، فرض خيار طريق القتال أمام الجنوبيين أو الاستسلام والخضوع لاحتلال يمني زيدي جديد بشع، مع هذا الفرض سيكتب فشل جميع خطط السعودية في محاربة الحوثي شمالا، فذلك الاتجاه المريب لجيش الإخوان نحو المحافظات الجنوبية المتصنع هزائم وهمية في الشمال وتشميره للانتصار على قوات الانتقالي الجنوبي جنوبا، يلزمنا أن ندق جرس وناقوس الخطر، لحيث وخطره قد جعلنا أمام مفترق طريقين لا ثالث لهما، إما اختيار طريق المواجهة الذي قد يفرض علينا والتوكل على الله في الانتصار على الأعداء ومن عاونهم وتحالف معهم، أو الاستسلام، وبجبن وذل وهوان نستقبل الموت القادم من الشمال بكل معانيه الخبيثة الإجرامية الحقيرة ومعاذ الله أن نكون كذلك.

طريق المواجهة هذا، الذي يبدو فرضه على الجنوب بسبب السياسات الانهزامية التي اتبعتها ما تسمى الشرعية لغرض هزيمة الجيش الجنوبي المنتصر على الحوثيين، فإنها ستقود الجنوبيين مضطرين إلى التنصل عن أشياء كثيرة قد بدت لهم سابقا أنهم ملزمون بها عندما كانت اتجاهات الحرب تشير إلى الحوثيين، أي إلى الشمال فقط، ومنها فشل تنفيذ اتفاق الرياض وسقوطه في وحل الشرعية. إن مصالح الحلفاء غير مقدمة على مصالح الجنوب الوطنية، الحرية للانتقالي في أن يدعو حلفاء جدد يكونون بعد الله عونًا له في دعمه معنويا وسياسيا وماديا وعسكريا تمكنه من السير في طريق المواجهة الذي فرض عليه، ولهؤلاء الحلفاء الذين ناصروا الجنوب في ظروفه هذه وواقعه هذا الأولوية في بناء المصالح المشتركة بينهم وبين دولة الجنوب بعد النصر الجنوبي المتحقق بإذن الله.

هم ومن نذالة خيانتهم وكيدهم سيحاولون جعل الانتقالي في موقف حرج، حسب ظنهم، من خلال تعمد قواتهم الفرار من الحوثي باتجاه عدن، مهما كانت صعوبة ذلك الموقف، على الانتقالي أن يردعهم عن دخول عدن، حتى وإن كانت ميليشيات الحوثي بالفعل تلاحقهم من الخلف، حتى إن كانت هناك ضغوط من السعودية.

الحمد لله، معنويات قواتنا الجنوبية وشعبنا الجنوبي تعتلي السحاب، الدفاع عن الجنوب سيكون دفاعا عن الدين والوطن والنفس والعرض، فقط ما نطمح إليه في حال فرضت المواجهة أن لا تكون مواجهة الجنوبيين لميليشيات الإخوان والحوثي تحت غطاء أي شرعية أخرى غير شرعية جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أو أي مسمى آخر يخلص السيادة للجنوب فقط بقيادة الانتقالي الجنوبي.

فيروس كورونا والحاجة إلى إجراءات وقائية صارمة

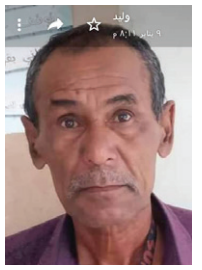

عبدالعزيز الدويلة

أصبحت الحرب اليوم لا تقتصر على المواجهات المسلحة المباشرة أو الأعمال الاستخباراتية أو الحرب الاقتصادية، بل إنها توسعت لأنْ تصبح حرباً بنشر الجرائم والفيروسات المميتة والخطيرة على الجنس البشري، وما نسمعه اليوم عن نشر وانتقال فيروس كورونا والذي ضرب الصين أولاً ومن ثم انتقل إلى إيران وبدأنا اليوم نسمع عن حالات إصابة قليلة في دول الشرق الأوسط والخليج ما هي إلا حرب ضروس ولكن العدو غير مرئي والضحايا كثيرون.

ولا يمكن الوقوف بجدية أمام هذا الداء القاتل إلا من خلال إجراءات وقائية صارمة تتعلق بتعقيم البيئة والحذر من الملامسة المباشرة، مثل المصافحة والتقبيل، حيث ينتقل الفيروس عبر اللعاب وكذلك عند استنشاق الهواء الملوث لأن الفيروس يتكاثر في البيئة الحية ولذلك تستخدم الكمامات لمنع دخول الفيروس عبر الفم والأنف.

وعلى هذا الأساس لا بد من غسل اليدين جيداً وعدم التصافح بالأيدي وغيره من إجراءات الوقاية. وللأسف الشديد لاحظنا ارتباك وزارة الصحة من تحديد موقع للحجر الصحي لحجر المواطنين المسافرين القادمين من الخارج خاصة من الصين، الأمر الذي يتطلب سرعة تحديد مكان للحجر الصحي يزود بكافة الإمكانيات والمختصين وكل الطاقم الصحي ومختبر متخصص ومتكامل وهذا يعتبر من الضروريات لأي دولة وألا يختصر ذلك على الكورونا فحسب ولكن لكل الأمراض والأوبئة المعدية والتي تأتينا من الخارج، علماً بأننا نتوقع ظهور أمراض جديدة تهدد وجود الجنس البشري، والوقاية خير من العلاج.

يحيا الجنوب

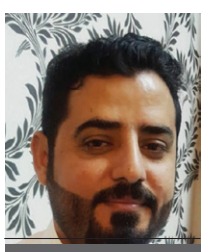

عادل المدوري

المصاعب والشدائد تكشف المعادن، فحادثة منع القيادات الجنوبية من العودة إلى الجنوب ومحاولة تغيير أمن مطار عدن الجنوبي بقوات غير جنوبية من قبل التحالف، أظهرت مدى ترابط أبناء الجنوب قيادة وجيشًا وشعبًا ووقوفهم يداً واحدةً لمواجهة التحديات بدرجة ملفته للأنظار، أثارت إعجاب الشعوب العربية والأجنبية، وضربت مثالا يحتذى به في كيفية تعامل الشعب مع القيادة وكيف تتعامل القيادة مع الشعب أيضا، راسمين لوحة قلما تجد لها نظيرًا في التلاحم والوفاء الصادق للوطن.

بيد أن الذين عايشوا الشعب الجنوبي عن قرب يدركون جيداً أسباب العلاقة الحميمية بين الشعب والقيادة والجيش الجنوبي دون الحاجة للشرح أو التفسير، فالقيادات الجنوبية هي الشعب والشعب هو القيادة، فتجد القيادات الجنوبية تختلف عن بقية القيادات السياسية الأخرى، فهي على الدوام في الميدان وبين الجماهير ولا وجود للحواجز بين المواطن الجنوبي والجندي والقائد.

القيادات الجنوبية انتجتها الجبهات والمعارك وجاءت من صلب الشعب في مرحة صعبة وحملت أهداف وتطلعات الشعب، فتشكلت القيادات السياسية والعسكرية والأمنية كامتداد لتاريخ الثورة الجنوبية المطالبة باستعادة الدولة الجنوبية "الحراك الجنوبي السلمي"، وبعد غزو الجنوب في العام ٢٠١٥ من قبل الحوثي وعفاش وقيام عاصفة الحزم بقيادة المملكة وقفت القيادات الجنوبية والشعب والثورة مع التحالف نتيجة تداخل القواسم المشتركة في محاربة المد الفارسي وتحرير الجنوب دون التخلي عن أهداف ثورة الجنوب التحررية ونيل الاستقلال.

لذلك قدم الجنوبيون التضحيات وفاءً لثورتهم ولهذه الشراكة العربية مع التحالف والتي ما تزال القيادة والشعب تحافظ عليها حتى اليوم، ولن يجد التحالف العربي شريكاً مخلصا ووفياً في حربه على الحوثي مثل الحليف الجنوبي، وإذا ما أراد التحالف تصحيح الفشل والهزائم في الجبهات عليه بتصحيح تحالفاته، أما الجنوبيون محصنون من الداخل وقادرون على صناعة مستقبلهم بأنفسهم وماضون في استعادة دولتهم وليسوا تابعين لأحد.

ما قبل الانفجار والرقعة والبيادق

علي ثابت القضيبي

مُؤخراً ازدادت الصورة وضوحاً، وتَكشّفت معها بشاعة المشهد الذي يَتجلى بين ثناياه ضلوع الطّرف الخارجي على أرضنا، فالشرعيّة تلكّكت في تنفيذ اتفاق الرياض، والدولة الرّاعية تَجنحُ الى مُهادنتها، في جانب آخر تتفاقمُ استسلامات الشرعية فيما تَبقى لها في جُغرافيا الشمال، والأغرب التّسليم بالعتاد، ناهيك عن تصعيد الحوثي لهجماته في حدودنا في ثُره والضالع وأحياناً في يافع، وهذا مَن باب الإشغال وحسب، أمّا المُثير فهو انسحاب الشرعية نحو تُخوم النّفط في شبوة وحضرموت!

لا أعتقدُ أنّ كل هذا لا يومئُ إلى أنّ ساحة معركة كسر العظم القادمة هي جغرافيتنا وحسب، ولذلك أصرّت الشرعية على عدم الانسحاب من شقره وشبوة، واليوم هي تُجري مناورات عسكرية هناك، كما وثمة تحشيد مُكثف في كل حدودنا مع تعز، وهذا بدعم قطري علنيّ.

بصَراحة؛ ما يدهشني هو خفوت الصوت الدّاعي إلى تكثيفً كل الجهود للتصدي للحوثي وحسب، وهذا برزَ بصوت مُجلجل طوال محادثات واتفاق الرياض، والتّحالفَ العربيّ سابقاً، والآن المملكة هي هنا لمواجهة الحوثي حصراً، لكنّ الشرعية تُسلم وتنسحب جنوباً، كما وليس ثمّة فعل عسكري حقيقي من المملكة تجاه الحوثي في المَناطق التي يحتلها مؤخراً، ولا في كل تَمدده في الشمال، والأهم أنّ المملكة لم تُخاطب الشّرعية بصوت حاد عن استسلاماتها المُهينة للحوثي شمالاً، كل هذا يُفصّحُ عن الكثير من الخبايا والسيناريوهات التي تدور هنا.

لا أعتقد أنه يغيب عن أذهان قادتنا في الانتقالي، أنّ كل ما يدور هنا هو لُعبة أكبر من كل البيادق المُتحركة على الرقعة، كبارها وصغارها، سواءً الشقيقة المملكة، وحتّى السلطة الشرعية، إلى البيادق الصغيرة والدُّمى المُتمنطة بالأسلحة ومن مختلف الفئات والجماعات المحلية والخارجية، وهذه الأخيرة على استعداد للقتل عندما يأمرُها عرّابوها بالتحرك.. لذلك تَسيرٌ خُطى اللاعبين الذين نَفترضهم كِباراً بِتعثرٍ ومماطلة تُثيرُ الاشمئزاز.

هنا، وهذا رُبما يستفزُ كثيرين، وأوّلهم قيادتنا في الانتقالي؛ لأننا سنتعرّض لمن يفترضوهم شركاء حقاً، هنا ثانيةً وثالثةً أسأل الشقيقة السعودية، وهي جاءت وبقيت الوحيدة هنا بدعوى إسناد السلطة الشرعية وإعادتها للسلطة ، لكن لماذا لم تُخاطبها الآن بصوت عالٍ عن انسحاباتها المُخزية والمُرتّبة بجلاء مع الحَوثيّ والتّوجه جنوباً وحسب؟! هذا هو السؤالُ المحوري اليوم، وهو لإثبات حُسن النّوايا على خلفيات مجيئهم إلى هنا لنصرة الشرعية كما يدّعون.

كل البيادق تتحرّك بإيعاز أمر خارجي، بما فيهم مَن نَفترضهم كِباراً هنا، وَيُمكّن أن يكونوا كبَاراً عند الآخر لكن إلى حدٍ ما، أي بحسب ثقل مخزونهم النّقدي والنّفطي وفَعْلَهُ وحضوره فَي الخارطة الاقتصادية للعالم، ما يعَني أنّهُ يمكن مُراعاة شيء من طروحاتهم ورُؤاهم ليس إلّا، لكن السيناريوهات المرسومة لا يُمكن لأحد أن يُحيدَ عنها أو يتجاوزها البتّة، كلُ هذا تصورهُ وقَائع الأحداث الحية على الأرض اليوم.

وعليه ما يُمكن رؤيته في الأفق هو أنّ جغرافيتنا الجنوبية ستشتعل جحيماً كما اشتعلت سوريا وليبيا، وهذا بسبب كل ما يدور اليوم، ولأنّ الكبار جداً غايتهم إشعال وإنهاك رقعتنا العربية، وقد آنَ الأوان بالنسبة لنا، ولأنه لا يُمكننا القبول بالعودة إلى عهد العبث والإذلال والاسترقاق، وهذا لا يقبله الكائن الحي الشريف، وما عانيناه ليس قليلاً أصلاً، لذلك لا خيارات أمامنا إلا خيار الثبات على حقوقنا وأعراضنا وأرضنا، وليقدر الله ما يكون، وهو الذي لا يظلم أحدا، ثم أن شهوة ونية الانتقام والثأر تتطايرُ شررُها من بين أنياب ومخالب الخصوم قبل وجوههم.. أليس كذلك؟!